



الذكر بعد الصلاة



١٤ عن ثوبان رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: اللَّهُمَّ

أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». (١)

١٥ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن النبي ﷺ أخذ بيده يوماً ثم قال: «يا معاذ إني

لأُحِبُّكَ، فقال له معاذ: يا أباي أنت وأمي يا رسول الله وأنا أحبك، قال: أوصيبك يا معاذ لا تدعني في دُبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك». (٢)

ثوبان رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أبو عبد الله ثوبان بن بجدد مولى رسول الله ﷺ، لزم النبي ﷺ وصحبه، وخدمه، وحفظ عنه كثيراً من العلم، وطال عمره واشتهر ذكره، قال رسول الله ﷺ: «من يتكفل لي ألا يسأل الناس وأتكفل له بالجنة» فقال ثوبان: أنا. فكان لا يسأل أحداً شيئاً (٣). مات رضي الله عنه بحمص سنة (٥٥٤هـ).

التعريف بالراوي



معاذ بن جبل رضي الله عنه



التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل الأنصاري، أعلم الأمة بالحلال والحرام، كان سَمَحًا شجاعًا من خير شباب قومه، أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، قال ﷺ: «استقرئوا القرآن من أربعة وذكر منهم معاذ بن جبل»^(١)، أرسله ﷺ إلى اليمن داعيًا ومعلمًا،^(٢) كانت وفاته بالطاعون في الشام سنة (١٧هـ) وعاش (٣٣) سنة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
انصرف من صلاته	أنهى صلاته بالتسليم.
السلام	اسم من أسماء الله تعالى، ومن معانيه: السالم من المعاييب والآفات والنقائص.
ومنك السلام	أنت تعطي السلامة وتمنعها.
تباركت	من البركة أي عظمت خيراتك ونعمك على عبادك.
الجلال	العظمة.
بأبي أنت وأمي	فديتك بأبي وأمي.
دُبِرَ كل صلاة	بعد كل صلاة.
اللهم	يا الله، وهي كلمة يستفتح بها الدعاء.

مصطلحات

العبادة: اسمٌ جامعٌ لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.
الذِّكْرُ: تمجيدُ الله تعالى وتقديسُه وتسبيحُه وتهليلُه والثناءُ عليه بجميع محامده وتلاوةُ كتابه.





- ١- الذكر لا ينقطع عنه المؤمن بعد أداء العبادة، بل يستمر قلبه ولسانه في ذكر الله تعالى، فالصلاة وهي من أفضل العبادات إذا انتهى منها المؤمن فإنه يذكر الله تعالى .
- ٢- يُسَنُّ لك بعد السلام من الصلاة، أن تقول أذكراً منها:

أ- أستغفر الله ثلاثاً

ب- اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام

- ٣- الاستغفار بعد الصلاة مباشرة تذكيراً للمرء ألا يغتر بعمله الصالح، وأنه يحتاج إلى المغفرة لإكمال نقصه وخلله .
- ٤- اشتمال الذكر على أسماء الله الحسنى ك..... **السلام** فيه تعظيم لله وثناءً عليه بأسمائه الحسنى وهذا من أفضل الذكر .
- ٥- حسنُ العبادة هو الإخلاصُ لله فيها، واستكمالُ شروطها وأركانها وواجباتها وسننها، ومن الأمثلة على إحسان العبادة:
- أ- من إحسان الصلاة التزامُ الذكر بعدها .

ب- من إحسان الحج عدم الرفث والفسوق

ومن الأمثلة على عدم إحسان العبادة:

أ- من عدم الإحسان في الصدقة: إتباعها باليمن والأذى .

ب- من عدم الإحسان في الصيام الوقوع في الغيبة والنميمة

- ٦- أنت بحاجة إلى عون ربك في جميع أمورك، فاحرص على الاستعانة بالله، ولا تعتمد على قوتك واجتهادك وذكائك، فالأمر كله بيد الله، فقد كان النبي ﷺ يكثُر من طلب العون من الله، فكان من دعائه: « لا تكلني إلى نفسي طرفة عين »^(١) وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

إذا لم يكن عون من الله للفتى فأول ما يقضي عليه اجتهاده

ولذلك أوصى النبي ﷺ معاذاً رضي الله عنه أن يسأل الله تعالى العون على ذكره جل وعلا .

- ٧- يُستحبُّ للمؤمن إذا أحبَّ أخاه في الله أن يخبره بذلك، فيقول: إنني أحبُّك في الله، ومن السنة أن يردَّ الآخر ب: أحبُّك الله الذي أحببتني من أجله .

- ٨- من علامات محبتك لأخيك المسلم أن تدلُّه على ما يقربُه إلى الله وتوصيه به كما أوصى النبي ﷺ معاذ بن جبل رضي الله عنه بهذا الدعاء الجامع للخير .

- ٩- الذكر والشكر من العبادات الداخلة في قوله: « وحسن عبادتك » وإنما خصَّها بالذكر هنا وقدَّمها بهاجتها لأنها من العبادات التي لا يتركها المؤمن .

تطبيقات سلوكية

- أحافظُ على الأذكار بعد الصلاة.
- أدعو الله عز وجل أن يعينني على ذكره وشكره وحسن عبادته.
- أجتهدُ في إحسان العبادة.
- أتعاهدُ إخواني وأصدقائي بالنصيحة.

ج1: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحن عبادتك - يا
حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا
تكلني إلى نفسي طرفة عين

من التوكل على الله طلب العون منه تعالى ، استشهد على ذلك بدعاءين من أدعية الرسول ﷺ .

علام يدل قول معاذ بن جبل رضي الله عنه : «بأبي أنت وأمي يا رسول الله» ؟

دل على حبه الكبير للنبي صلى الله عليه وسلم

التقويم

صل الراوي المذكور في المجموعة (١) بما يتميز به من الفضائل المذكورة في المجموعة (٢) :

المجموعة (٢)	المجموعة (١)
1 أخبر النبي ﷺ أن الملائكة تستحي منه .	1 عثمان بن عفان رضى الله عنه
2 حفظ الأحاديث .	2 أبو هريرة رضى الله عنه
3 حسن الصوت بتلاوة القرآن .	3 أبو موسى الأشعري رضى الله عنه
4 أول من جهر بالقرآن .	4 معاذ رضى الله عنه
5 أمين هذه الأمة .	5 ثوبان رضى الله عنه
4 أعلم الأمة بالحلال والحرام .	
5 لا يسأل أحداً من الناس شيئاً .	